وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

FONT USED : THAMANT ENNAR KUFNA LIGHT2

٣٤/ج١
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيّة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	المؤلف	الصفحة
١.	الخطاب النقدي العربي بين التأصيل والتجريب قراءة في النظرية النقدية المعاصرة وتقبلها عربيا	أ. د. أنسام محمد راشد	١-٢١
٢.	النسق والسياق رؤية في الخارطة الصوتية لقصيدة ألا في سبيل المجد لأبي العلاء المعري	أ.د . يوسف طارق السامرائي د. ميثاق عاشور حسين	٢٢-٤٣
٣.	An Investigation of the Perceptions of Iraqi Instructors Teaching English as a Foreign Language Regarding the Use of Humour in College Level classrooms	ا .م .د هدى فالح حسن الخفاجي م.م. ضمياء فالح حسن الخفاجي	٤٤-٦٨
٤.	انكسارات الأنا للمعتمد بن عباد	أ. م. د. أفراح علي عثمان	٦٩-٨٣
٥.	أثر القناعات الإيجابية في قصة إبراهيم عليه السلام	أ.م. د. أحمد رشيد مجبل العيساوي	٨٤-٩٤
٦.	لا النافية للجنس – معموليها بين التنكير والتعريف	أ.م. د. شيماء عبد الزهرة نعمان	٩٥-١١٦
٧.	مَشْرُوعِيَّةُ عِلْمِ الكَلَامِ فِي ضَوءِ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ القُرْآنِ الحَكيم – دِرَاسَةٌ عَقَدِيَّةٌ مَوضُوعِيَّةٌ.	أ.م.د سمير هاشم خضير العبيدي	١١٧-١٣٩
٨.	التوثيق الأثري لمصر القديمة في كتابات أميليا آن بلاندفورد إدواردز	أ.م.د. بشرى عناد محمد أ.م.د. احمد ناظم عباس	١٤٠-١٦٠
٩.	بحيرة ŝ-ĥpt في النصوص الجنائزية "دراسة في الوظيفة الرمزية ودورها في رحلة المتوفى إلى العالم الآخر"	أ.م.د. بشرى عناد محمد	١٦١-١٩٣
١٠.	بلاغةُ الحركة وأثرُها في توجيه الدلالة – دراسة صوتية دلالية نقدية لأوجه القراءات في قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	أ.م.د. حامد فرحان جاسم أ.د. محمد توفيق عبد المحسن	١٩٤-٢١١
١١.	ميكروفيزياء السلطة في رسائل عصر ما قبل الإسلام	أ.م.د. ربى عبد الرضا عبد الرزاق البنا	٢١٢-٢٣١
١٢.	مفهوم الحياة وأثرها في التشريع الجنائي الإسلامي	أ.م.د. شيماء ياسين طه الرفاعي	٢٣٢-٢٦٧

١٣.	الحركة النسوية في البحرين : تحديات والفرص	أ.م.د. صبا حسين موله	٢٦٨-٢٨٨
١٤.	أثر الشرط في العقد في تحديد نوعه وبعض أحكامه – دراسة فقهية تحليلية–	أ.م.د. محسن عباس حيال	٢٨٩-٣١٥
١٥.	حكم تجاوز مقاطع الفيديو التي تحتوي على تلاوة القرآن الكريم أو الأذان دراسة فقهية تأصيلية	م. د . أحمد إبراهيم حسن علي	٣١٦-٣٤٢
١٦.	ال منعة وأثرهم العلمي في الموصل واربل خلال العصر العباسي	م. د : مروه غازي محمد	٣٤٣-٣٧٠
١٧.	دلالة الاقتضاء بين القصد الشرعي والضرورة العقلية دراسة أصولية مقارنة	م. د. دعاء سامي رشيد	٣٧١-٤٠٧
١٨.	الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد	م. د. مروة شاكر منصور	٤٠٨-٤٢٢
١٩.	النقد الواقعي في الرواية العراقية رواية (ساعة بغداد) أنموذجا	م.د أفراح جاسم محمد	٤٢٣-٤٣٩
٢٠.	أسس الحضارة الإسلامية وتحدياتها الفكرية المعاصرة	م.د حيدر لؤي جبار حيدر	٤٤٠-٤٦٧
٢١.	The Bestowment of Wisdom In the Selected Poems of Ernest Hemingway	م.د اياد عبد الامير حسن	٤٦٨-٤٧٩
٢٢.	أثر الاستعمال اللغوي في تشكيل التمثلات الإدراكية (مقاربة معرفية لثنائية الشائع والمتحول أنموذجًا)	م.د تحرير قاسم سعدون	٤٨٠-٤٩٦
٢٣.	الجوانب الاجتماعية للطفيليين في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م)	م.د ندى محمد عزيز	٤٩٧-٥١٢
٢٤.	الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد الرازي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة نقدية في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	م.د. أثير عماد نوري	٥١٣-٥٤٦
٢٥.	((المَعْنَى بَينَ اللِّسانيَّاتِ العَربيَّة والفَلسفةِ الإسلاميَّة))	م.د. أنسام قتيبة يحيى	٥٤٧-٥٦٤
٢٦.	الوظيفة التساؤلية في الأنماط البيانية لقصيدة (أُنشودة المطر للسياب) – مُقاربة في ضوء نظرية المُساءَلة والبلاغة لميشال مايير –	م.د. أنمار ابراهيم أحمد	٥٦٥-٥٨٦
٢٧.	الحسين عقيدة وفداء (شعراء عباسيون يخلدون رياحين أهل بيت النبوة عليهم السلام)	م.د. بتول احمد سليم	٥٨٧-٦٠٣
٢٨.	الدور الأمريكي في العلاقات الخليجية – اليابانية خلال النصف الثاني من القرن العشرين	م.د. ذو الفقار جميل جاسم	٦٠٤-٦٢٨
٢٩.	الزَّمَنُ عِنْدَ الأُصُولِّيِينّ – دراسة أصولية تطبيقية	م.د. ريّا مظفر خليل	٦٢٩-٦٧٨

٣٠.	المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام (سورة الفاتحة إنموذجًا)	م.د. سرى اسماعيل داود عبد	٦٧٩-٦٩٧
٣١.	Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Iraq / College of Education for Girls	م.د. شاكر حامد رشيد	٦٩٨-٧٢٢

ss

الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد

The Use of Myth in Frankenstein in Baghdad

الكلمات المفتاحية: الأسطرة، الشخصية، الحدث، رواية.

Keywords: Mythicization, Character, Event, Novel

م. د. مروة شاكر منصور

Dr. Marwa Shaker Mansour

mrwa.shaker@ibnsina.edu.iq

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences

الملخص:

وظف الأدب العربي الأسطورة في الشعر والنثر، بوصفها نتاج الفكر العالمي على مر العصور، وهذا النتاج اختلف الباحثون في تحديد ماهيته، فهناك من حدد الأسطورة بأنها قصة خيالية لا تنتمي للواقع البشري، أو أنها من مخيلة الشعوب، وهناك من يرى الأسطورة بأنها واقع المجتمع القديم بما يحمله من عادات وتقاليد ومفاهيم عبرت عن رؤيتها للعالم الخارجي.

وقد ارتبط مفهوم الأسطورة بعالم الخوارق، وبالتحديد بعالم الآلهة مثلما قال ميرسيا إلياد، في حين كانت الخرافة مرتبطة بالعالم البشري وما ينتمي إليه من موجودات، لكنها أحداث خارقة أيضًا، فهناك حد بين الخرافة والأساطير بوصف الأولى أعلى طبقة ولغة، والثانية أدنى طبقة ولغة.

وقد اعتمد الأدباء على توظيف تلك الحكايات بمختلف أنواعها في الأدب، وكان التوظيف جماليًا، وبما أنَّ الأسطورة والخرافة حدث قديم، فإنهما لا يتماشيان مع العلم والرؤية الحديثة، لذلك عمل الأدباء على توظيفها رمزيًا داخل النصوص، مما يعطيها أبعادًا جمالية ودلالية كبيرة، فهي تخدم الأدب من أجل فتح الدلالة.

أما مفهوم الأسطرة فهو قائم على فكرة التعامل مع الخوارق الحديثة، فالأسطورة حدث ماضٍ، في حين الأسطرة هي الخيال والحدث الحالي، أو هو صناعة الأسطورة الحالية، وبما أنَّ الأسطورة حدث ماضٍ، فإن مصطلح الأسطرة ينطبق على الصناعة الخيالية القائمة على الخوارق في الزمن الحالي.

وفي هذا البحث سنحاول تتبع الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد، وتوظيف الخوارق لبناء النص وإنتاج الدلالة المتماشية مع الواقع الحالي.

الكلمات المفتاحية: الأسطرة، الشخصية، الحدث، رواية.

Abstract

Arabic literature has employed myth in both poetry and prose as a product of human thought across different ages. Scholars have differed in defining the nature of myth; some regard it as an imaginary tale detached from human reality, while others view it as a reflection of ancient societies, embodying their customs, traditions, concepts, and perceptions of the world around them.

The concept of myth has often been associated with the supernatural realm, particularly the world of gods, as noted by Mircea Eliade. Folklore, on the other hand, is more closely linked to the human world and its beings, although it also contains extraordinary events. A distinction may therefore be drawn between myth and folklore, with the former representing a more elevated linguistic and cultural sphere and the latter a more popular one.

Writers have frequently incorporated such narratives into literary works for aesthetic purposes. Since myth and folklore originate from distant historical contexts and do not fully correspond with modern scientific perspectives, authors have tended to employ them symbolically within literary texts. This symbolic use enriches the work with profound aesthetic and semantic dimensions, expanding its interpretive possibilities.

The concept of myth-making (mythicization) is based on engaging with contemporary forms of the extraordinary. While myth belongs to the past, mythicization refers to the imaginative creation of myths within the present, transforming current realities into narratives that carry mythical qualities.

This study seeks to trace the process of mythicization in the novel *Frankenstein in Baghdad* and to examine how supernatural elements are employed to construct the narrative and generate meanings that resonate with contemporary reality.

التمهيد: الأسطورة والأسطرة

ينطلق مفهوم الأسطرة من المفهوم الأصلي (الأسطورة)، فعملية التعامل مع الخوارق الحديثة من الصعب القول بأنها أسطورة، بالمعنى الشائع، مع أنها اكتسبت البعد الأسطوري في الأدب عبر أدبيتها، مثلما قال فراي، لذلك قسم شخصياتها بحسب البناء القصصي وعلى امتداد التاريخ(١)، من ذلك فإنَّ الأسطورة حاضرة في الأدب، لكن القضية المركزية هنا حدوث الأسطورة في العصر الحالي، فصناعة الخيال على ذلك المنوال القديم من الصعب القول بأنه أسطورة، لذلك أطلق عليه الأسطرة، في إشارة إلى البعد الغرائبي في النصوص الأدبية.

نظر الإنسان الأول إلى الأسطورة على أنها حكاية مقدسة، نتيجة ارتباطها بالعالم العلوي، لذلك يمكن وصفها بـ"إن الأسطورة هي حكاية مقدسة، ذات مضمون عميق يكشف عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان"(٢)، هذا يعني أنَّ الأساطير جاءت لتفسر الكون بحسب رؤية الإنسان البدائي(٣).

تكونت الأسطورة بناءً على الاعتقاد الإنساني الأول، وهذا الاعتقاد جاء نتيجة التأمل فهي لا تمثل نوع محدد من الأفكار، بل هي ثقافة الإنسان "لأنّ الأسطورة فنّ الإنسان البدائيّ الذي هو مزيجٌ من الدّين، والتأمّل، والعلم، والتّاريخ، والسّحر"(٤)، فالخوارق الموجودة في الأساطير هي نتاج الرؤية الإنسانية للخلق، بل هي إعادة الخلق بحسب رؤية الإنسان، وهي رؤية ثقافية للإنسان الأول(٥).

هذه الخوارق تمثل عصارة التجارب الإنسانية، ومواجهة الطبيعة، وما عملته الطبيعة مع الإنسان، فهي لحظات قوة وضعف، وتصورات متناقضة، وعملية خلق للوجود الكوني على أساس

التصور البشري، هذه الأفعال التصورات للوجود، والمفاهيم التي تمثل –المنطق– بالنسبة له يحددها فرويد بأنّ الأسطورة تنطلق من اللّاوعي الذي يتصوّره كقبو خُزِّنت فيه خيالات جنسيّة لا يكاد العقل الواعي يعلم شيئًا عنها. وبالتالي فإنّ الأساطير في رأي "فرويد" تحرّر من الجنس بما لا يقلّ عمّا ضمنه "نايت" في مقال عن عبادة "بارايانوس"[٦]، وهذه الرؤية لفرويد تمثل بنية اللاوعي الفردي.

أما اللاوعي الجمعي فهو المحتضن الأول للأساطير بحسب يونغ، فيونغ وفرويد لا يلتقيان في كل شيء، ولا يعني أن ثمة تماثلا بين النسقين النظريين السيكولوجيين، بل ثمة اختلافات كثيرة. وجوهر الخلاف الذي سيدفعه إلى القطع مع أستاذه فرويد، هو دور العامل الجنسي. إذ لم يوافق يونغ على الرؤية الفرويدية الإطلاقية إلى الجنس في تشكيل الشخصية الإنسانية، ولا في اعتماده كميثودولوجية لتحليل الحضارة والمنتجات الثقافية للإنسان، ومن جملتها المنتج الفني. لذا بدل التحليل النفسي الفرويدي القائم على مقولة الليبيدو، أسس يونغ لعلم نفس تحليلي جديد ينزع نحو الأعماق الجمعية للاوعي[٧].

وهذا اللوعي الجمعي بالنسبة ليونغ يكون مكتنزًا بالأساطير، ويرى الفيلسوف (يانك) أنّ للأسطورة بُعدها العالميّ كما في قوله: "وفي لحظات كهذه لا نكون أفرادًا، بل نعود أجناسًا يتردّد فينا صوت البشريّة كلّها"[٨].

هذا يعني أنَّ هناك تفاعلًا بين ما أنتجه الفكر الإنساني القديم، وما يحدث للإنسان اليوم، وهذا بالتحديد ما يمثل مرحلة التماهي بين الأساطير القديمة والأسطرة الحديثة، عبر تحقيق التقبل النفسي، على الرغم من ابتعاد الأفكار الموجودة في الأسطرة عن المنطق العلمي أو الواقع البشري الحالي، لكنه يجعل النص أكثر جمالًا واتساقًا، وقبولًا، وهو ما سنحاول البحث عنه في رواية فرانكشتاين في بغداد للروائي أحمد سعداوي، والكشف عن الأبعاد الخيالية (الأسطرة).

مدخل:

تلامس الأسطرة المخيال العربي عمومًا، والعراقي خصوصًا، فينشأ نوع من التأثير النفسي للأسطرة في شخصية العراقي، فلا يشعر بغرابة الأحداث، ولا بشخصياتها، بل هي جزء من البنية الاجتماعية والثقافية، هذه البنية أخذت حضورها داخل النفس حتى أصبحت لا ترى في الغرائبية الحكائية بأنها خارج الواقع، بل هي تجمل الواقع، وتجعل منه أكثر تقبلًا لديه.

والأسطرة في رواية فرانكشتاين تأخذ جانبين، الجانب الأول يكمن في صناعة الشخصية المؤسطرة داخل العمل الفني، والآخر يقوم على الحدث الغرائبي، ونتاجات الحدث، وجميعها ترتبط بالواقع، ليأخذ السرد مساره الصحيح في القبول النفسي، بل التأثر الكبير بتلك البنية، ومتابعتها داخل السرد، ومن ثمَّ التعاطف مع الأحداث حتى الاندماج، لما آلت إليه الأحداث الواقعية في مرحلة التحول السياسي، والتخلص من النظام السابق.

من ذلك سنحاول البحث عن الجانبين، الشخصية والحدث المؤسطرين داخل السرد، مع مراعاة الجوانب الواقعية التي أعطت النص الشرعية في القبول، ضمن رؤية فكرية شعبية في وجود الشخصية القادرة على تخليص الناس من الموت المستمر.

المبحث الأول: الشخصية المؤسطرة

تُبنى الرواية على شخصيات مركزية، تتسم بالملامح المؤسطرة، فيوظف الثقافة الشعبية التي ترى وجود الخوارق في بعض الشخصيات التي تحمل الديانة المختلفة، فكانت شخصية (ايليشيو أم دانيال) المسيحية تحمل اللمسة الساحرة في الرواية، لا من ناحية الخلق، لكن من ناحية الرؤيا التي تحملها، مع فاعلية القول لديها في بث الروح في الشخصية المركزية الأخرى، وهي (الشسمة).

ففي بداية الرواية يضع الراوي القارئ بين رؤيتين مختلفتين داخل المجتمع، الرؤية الأولى التي ترى أن أم دانيال مباركة، وهذا حال أم سليم البيضة فهي "تؤمن أن هذه العجوز مبروكة ويد الرحمن على كتفها أينما تحل أو تمضي، وبإمكانها إيراد العديد من الحوادث التي تؤكد إيمانها"[٩]، بذلك تبدو ملامح الأسطرة تنمو داخل السرد، مع وجود النقيض لهذه الرؤية، وهذا النقيض يجعل الرؤية قريبة من الواقع، عبر خاصية التضاد الرؤيوي داخل المجتمع.

فالنقيض يحيد فكرة المباركة، ويجعلها خرفة تنزوي في مكان النساء الفاقدات للذاكرة نتيجة العمر، ونتيجة الصدمات السابقة التي تعرضن لها "هناك شخصان هما الأكثر يقينًا بأنَّ العجوز إيليشيو لا مبروكة ولا هم يحزنون، وإنما هي مجرد امرأة مجنونة بشكل ميؤوس منه. الأول هو فرج الدلال صاحب مكتب عقارات (الرسول) المطل على الشارع التجاري وسط البتاوين، والثاني هو هادي العتاك جارها الذي يسكن في البيت الخرب الملاصق لبيتها"[١٠].

فهذين الشخصين على النقيض داخل المجتمع من حيث المكانة، لكنها يرتبطان بخاصية واحدة وهي محاولة الاستفادة من ام دانيال، فهادي العتاك يبحث عن الأثاث لبيعه في السوق، والدلال يريد البيت القديم لأم دانيال للحصول على الفائدة، لكن هادي العتاك سيساهم في خلق الشخصية المؤسطرة (الشسمة)، مع المساعدة الخفية لأم دانيال في هذا الخلق الأسطوري.

يحاول الروائي صناعة البعد الغرائبي عبر شخصيات بسيطة من المجتمع، فهادي العتاك، وناهم عبدكي هما نواة الشخصيات الأسطورية، أو الخلق الغرائبي، فاختيار الروائي لهذه الشخصيات لتكون النواة هي رؤية شعبية تقوم على فكرة صناعة الغرائبية من الشخصيات المنبوذة، تلك الشخصيات التي تعيش في عزلة تقريبًا، وبالتحديد في لحظات الفقد، فأم دانيال فقدت ابنها في الثمانينيات من القرن الماضي، وهادي فقد صديقه ناهم عبدكي في أحد الانفجارات، ليكون الفقد هو الثيمة المحفزة لانتاج الشخصية المؤسطرة، لكن الأمر لم يكن مخطط له.

تبدأ اللحظة المركزية في نمو الشخصيات حين تكون الجثة في بين هادي، نتيجة الانفجار الحاصل في ساحة الطيران[١١]، لم يكشف الروائي شخصية الجثة في بداية السرد، لكنه حدد اللحظة التي بدأ فيها بتنامي الفعل من هادي، وظهور الإنسانية لديه في ترميم الجثة، عبر ممارسته خياطة الجروح الموجودة، فرممها من الفتات الذي حصل عليه من الجثث المترامية نتيجة الانفجار "لم يكن لون الجثة واضحًا، لم يكن لها لون متجانس على أي حال. تقدم هادي أكثر داخل الحيز الضيق حول الجثة، وجلس قريبًا من الرأس. كان موضع الأنف مشوهًا بالكامل. وكأنه تعرض لقضمة من حيوان متوحش. كان الأنف مفقودًا. فتح هادي الكيس الجنفاصي المطوي عدة طيات، ثم أخرج ذلك الشيء الذي بحث عنه طويلًا خلال الأيام الماضية، وظل، مع ذلك، خائفًا من مواجهته. أخرج هادي انفًا طازجًا مازال الدم القاني المتجلد عالقًا به، ثم بيد مرتجفة وضعه في الثغرة السوداء داخل وجه الجثة، فبدا وكأنه في مكانه تمامًا، كأنه أنف هذه الجثة وقد عاد إليها"[١٢]

فمن هنا بدأت ملامح الأسكرة في خلق الشخصيات، الجثة غير المكتملة تم رتقها، لكنها تبقى جثة ليس فيها الروح، تلك الروح التي ستقبى هائمة تبحث عن مكان يحتويها، وهذه الروح لا بد من ايجادها عبر المأساة نفسها (الانفجار)، وهو ما شكله الروائي نتيجة تلاشي جثة (حسيب محمد جعفر) الحارس الذي افدى بنفسه وإيقاف السيارة التي تريد الانفجار أمام الفندق الذي يحرسه، فينتقل الروائي من لحظة الانفجار إلى خلق عالم موازي، عالم اللامرئي، لتظهر روح حسيب باحثة عن جثتها، وهو ما يعني تناثر الجثة وضياعها، في حين أن الموتى (الأرواح) تبحث عن جثثها، كي ترتبط بها[١٣]، وهي رؤية ماورائية ينسجها الروائي.

إنَّ اللحظة الفارقة في خلق (الشسمة) هي العثور على الجثة الخالية من الروح، وهي الجثة المكونة من فتات الموتى، من شخصيات عدة، رتقها ورممها هادي العتاك، وجدتها روح حسيب "عاد إلى الفندق ثم تفحص الشوارع كلها. مضت ساعات طويلة، ذهب إلى بيته ورأى الجميع نيامًا، زوجته وابنته الرضيعة وبقية العائلة، ثم عاد قبيل الفجر إلى المكان نفسه الذي شهد موته، شعر بأنه يدور في حلقة مفرغة وأنه واقع في مأزق كبير. شاهد شخصًا عاريًا نائمًا وسط بيت في البتاوين، اقترب منه وتأكد من أنه شخص ميت. لم يكن شخصًا محددًا. تأمل هيئته الغريبة والبشعة. نظر إلى السماء وشاهد لونها يتغير مع اقتراب الفجر، وتيقن بأن طلوع الشمس يعني كارثة مؤكدة بالنسبة له، لكم يجد في نفسه طاقة ولا رغبة في الدوران من جديد في الشوارع والساحات أو العودة إلى مكان الحادث أمام بوابة الفندق. مس بيده الهولانية هذا الجسد الشاحب ورأى نفسه تغطس فيها. غرقت ذراعيه كلها ثم رأسه وبقية الجسد، وأحد بثقل وهمود يعتريه. تلبس الجثة كلها، فعلى الأغلب، كما تيقن في تلك اللحظة، أن هذا الجسد لا روح له، تمامًا كما هو الأمر معه، روح لا جسد له."[١٤]

فالروائي خلق الأبعاد الأسطورية في وجود جثة بلا روح، وروح بلا جثة، ليسير الأحداث فيما بعد بناءً على هذه الفكرة، فهناك صراع نفسي يحدث داخل (الشمة)، فهو لا يعرف الجثة، ولا الجثة تعرفه، وجعل من الروح ذات طبيعة أسطورية عبر وصفها بالهولانية، مما يجعلها قادرة على فعل كل شيء، وممكن تصيرها بأشكال عدة، لكنه يحدث انقلاب داخل سلوك الشسمة ويبدأ في الاقتصاص من القتلة، وهي اللحظات المفصلية في بناء الرواية.

وقبل أن يدخل في تلك الأحداث، حدد الروائي الفاعلية في الشخصيات الروائية، فإذا كان العتاك قد عمل على صناعة الشسمة من تلك الجثة، فإن أم دانيال أعطت له الحركية عبر القول، وهي في لحظات تماهي أسطوري مع فاعلية القول في الخلق، مع الاختلاف في الصيغة والفاعلية، لتكون أقرب للواقعية، فنجد أم دانيال تشبه الجثة بابنها فتقول "صاحت عليه:

–انهض يا دانيال... إنهض يا دَنيَّهه.. تعال يا وليدي

فنهض من مكانه فورًا. جاءه (الأمر) الذي تحدث عنه الشاب الميت ذو السوارين الفضيين في مقبرة النجف ليلة أمس. أشعلت العجوز بندائها هذه التركيبة العجيبة التي تكونت من الجثة المجمعة من بقايا جثث متفرقة وروح حارس الفندق التي فقدت جسدها. أخرجته العجوز من المجهول بالاسم الذي منحته له: دانيال."[١٥]

ويركز الروائي على فاعلية الشخصية وتحولها عبر الدال (اللفظ) عندما تعطيه الاسم، فهنا تصبح لديه الهوية، فهو قبل ذلك مجرد جثة مع روح غريبة، اكتملت ضمن الثالوث (جسد، روح، اسم)، لتصبح الحركية حاضرة في الشخصية (الشسمة) ولتكون الفاعلية في أحداث الرواية عبر الترابط بين المكونات، والأحداث التي سترتبط به.

إنَّ فاعلية أم دانيال وهادي العتاك لا تكمن في أفعالهم مع المجتمع، بل في الخلق الذي تم، فهم بمثابة الأب والأم لهذه الشخصية المؤسطرة، هذه الصورة يصرح بها الروائي حين حدد ما الذي قدموه "لم يعرف أحد، حتى عزيز المصري، ان (الشسّمة) حسب تسمية هادي، قد عاد إليه حيًا واقفًا على قدميه، وأنه في مهمة ، وأن الأمر ليس عبثيًا بالمرة. هناك أشياء خطيرة تحدث، ولم يكن هادي العتاك سوى ممر ومعبر لهذه الأشياء. مثل أب وأم جاهلين وساذجين ينجبان نبيًا أو مخلصًا أو قائدًا شريرًا. هما لم يخلقا الطوفان الذي جاء بعدهما بشكل دقيق. هما مجرد قناة لأمر أكثر قوة وأكثر معنى منهما"[١٦].

هكذا تنسج الرواية الشخصية المؤسطرة الرئيسة داخل السرد، في حين يصبح هادي وأم دانيال مؤسطرين عبر أفعالهم مع (الشسمة) في ضوء الردم واطلاق التسمية، ليكون التشبيه حاضرًا مع النبي الذي يتكون في شخصيات غير خارقة، لكنه يكتسب الأبعاد الخارقة عبر الاتصال بالقوى العليا، وهنا حدث مشابه مع الاختلاف بالحيثيات المنتجة والأفعال الصادرة من الشسمة.

إن الشخصيات التي عملت على بناء (الشسمة) هي العتاك وأم دانيال، لتصبح هذه الشخصيات حاملة لمفهوم الأسطرة، ومن ثمَّ تظهر شخصيات المنجمون، لتحمل هي الأخرى الخاصية نفسها، وهذه الشخصيات يعمل الروائية على إعطاء الصورة في حضورهم داخل الرواية حين يلمح بوجودهم "لدينا محللون باراسايكولوجيا. منجمون. متخصصون بتحضير الأرواح ومخاطبة الجن. متنبئون"[١٧]. هذا الكلام يعود للعميد سرور محمد الذي سيكون له الدور الكبير في الأحداث، عبر توظيف المنجمين في البحث عن شخصية (الشسمة)، لكن اللحظة التي تجعل الشخصيات ملامسة للأسطرة هي القدرة على تحضر الجن، ومن ثمَّ تصبح ضمن عالم الخوارق.

وهذه الصورة من الشخصيات المؤسطرة تقع في المرتبة الثانية من حيث الوجود والقدرة، مع بلوغها القدرات العالية في أحيان أخرى، لكن تبقى أفعالهم هي من تعطيهم الأسطرة والمكانة المناسبة داخل السرد "وصله التقرير النهائي في مغلف وردي من (كبير المنجمين) عند الظهر وهو يحوي العدد التقريبي لهولاء الأشباح كانوا في حدود الألف"[١٨]. وهنا تظهر الفاعلية لدى المنجمين، لتصبح حاملة لملامح الأسطرة، ومن ثمَّ اطلاق مصطلح (الأشباح) على شخصيات مجهولة، فنلاحظ عدم وجود الأسماء سواء أكان من قبل المنجمين أم الأشباح، لتكون هويتهم غير محددة، فالهوية تتعلق بالدال المطلق عليهم (منجمين، أشباح)، فيلامسون الأسطرة عبر الفعل الصادر منهم، وعبر التوصيف الحاصل من المنجمين أو من العميد سرور.

إنَّ الأسطرة التي تنطبق على الشخصيات جاءت في ضوء التوصيف الحاصل من قبل الروائي للشخصيات من دون تحديد الأسماء الحقيقية، وهذا التوصيف ينقل السرد من الواقعية إلى الخيال المرتبط بالأسطرة "كان الساحر يسكن في شقة في حي أبي نواس في الضفة الأخرى من حي البتاوين، وهو يقول بأنه كان من ضمن فريق السحرة الخاص برئيس النظام السابق، وأنه فعل الأفاعيل حتى يدفع الأمريكان بعيدا عن بغداد ولا تسقط بأيديهم، ولكنهم كانوا يملكون، بالإضافة إلى معداتهم العسكرية الثقيلة والمتطورة جيشًا رهيبًا من الجن استطاع القضاء على الجن الذي سخرهم هذا الرجل الساحر مع معاونيه"[١٩]

وهكذا تخرج الرواية من اطارها الواقعي، لتصطبغ بالصبغة الأسطورية، عبر توظيف السحرة والجن داخل السرد، والأفعال التي يحسبها المجتمع واقعية علمية تصبح أسطورية، نتيجة الرؤية التي يحملها السحرة، فهم لا ينفون وجود العلم والتطور، لكنهم يربطون تلك الأفعال بالخوارق، ليكون الحدث مشبع بالخوارق، ويتماشى مع الأفعال الموجودة في السرد، بل مع مخيال المجتمع الباحث عن تلك الخوارق.

إن عملية الخلق الأولى كانت على يد شخصيات اكتسبت الأسطرة عبر فعالهم، لكن الخلق الثاني للشخصية نفسها (الشسمة) كان عبر شخصيات أسطورية، والخلق الثاني لم يكن بتلك الطريقة الأولى، بل كان عبر رؤية أسطورية تدعم فكرة الخوارق "–ما لذي حصل.

–لقد أعدنا احيائك.

قال الساحر وهو يعلق سيجارة في فمه ويدخن مرتاحًا فاردًا ذراعيه على مساند الأريكة في الصالة. كان هو العقل المدبر وراء هذا الأمر كله. لقد اقنعهم بأن هذا (القدّيس) هو ضحية أيضًا وروحه تطلب الثأر. ولا بأس باستخدام جسده كمحل تسوق لقطع غيار جديدة بدل تلك التالفة والعائدة لأجساد ضحايا تم الثأر والقصاص لهم"[٢٠]

بذلك يكون الخلق الثاني هو إعادة احياء، لتكون الفاعلية أسطورية، عبر حضور الساحر، ومن ثمَّ الأجزاء المكملة (القديس)، وهكذا يصبح الجسد مع الصانع يحملان الأسطرة، فكلاهما لا يعدان من المجتمع الطبيعي، وهكذا تكون الشخصيات داخل السرد، والفاعل الحقيقي للأحداث هي شخصيات خوارق، أو هي رؤية الروائي للأحداث الخارجة عن قدرات المجتمع مع ما يحصل من أحداث دامية ومميتة.

المبحث الثاني: الحدث المؤسطر

يمتزج الحدث المؤسطر مع الشخصية المؤسطرة، فمن يستطيع عمل الحدث الخارق غير الشخصية المؤسطرة؟

اندمجت الأحداث مع فاعلية الشخصيات داخل السرد، فما حددناه من وجود شخصية (الشمسة) من إنتاج هادي العتاك وأم دانيال، والمنجمين مع العميد سرور محمد، والسحرة الذين كانوا مع قائد النظام السابق، هم من لديهم القدرة على صناعة الحدث المؤسطر، والحدث المؤسطر هو عملية الانتقال من العالم الواقعي المرئي إلى عالم لا مرئي ولا واقعي، وهذا الحدث يرتبط مع روح حسيب محمد جعفر، الذي صوره الروائي بطريقة خيالية لحظة انفصال الروح عن الجسد.

فحسيب قتل بانفجار سيارة النفايات، ومن ثمَّ نقل إلى المقبرة بتابوت افتراضي، لأنهم لم يحصلوا على الجثة، ومن هنا تنبثق الأحداث المؤسطرة، في لحظة تصوير روح حسيب تائهة تبحث عن جثتها، وهو ما تحدثنا عنه مسبقًا في الشخصية، لكن الانطلاقة في بناء الحدث المؤسطر تسبق ذلك حين يصورها الروائي "ينامون جميعًا بعد إرهاق البكاء ويحلمون بحسيب وهو يتمشى بحقيبة قماشية على كتفه عائدًا إلى البيت. كل فرد في العائلة يحلم بشيء ما عن حسيب"[٢١]، فاللحظة الأولى تمثلت بالأحلام عند العائلة، وهي تصورات من صلب الواقع، لكن الحلم يأخذ الحدث إلى جانب مؤسطر، وهي رؤية خاصة بعائلة حسيب، وهذه الرؤية تشوبها الأحزان والأوجاع.

في المقابل نجسد روح حسب تأخذ الجانب الأسطوري، فمن أجل مشهدة الحدث أمام القارئ يجعل الروح هي من تساهم في عملية السرد عن حادث الإنفجار، فتكون الشخصية مساهمة في صناعة الأحداث "كان حسيب ينظر إلى سيارة النفايات وتتلاحق في ذهنه الأوامر والاستنتاجات المتناقضة، إنها سيارة نفايات ليس إلا، لقد أخطأ السائق، فقد السيطرة على مقود

السيارة فاندفعت تجاه الباب. حصل حادث مروري لم ينتبه له فاندفع سائق السيارة بسببه ودون قصد نحو باب الفندق، لا.. انه انتحاري.. توقف.. توقف.. اطلاقة ثمَّ أخرى. لم يكن يقصد قتل السائق... وانتبه حسيب محمد جعفر لنفسه وهو يتابع الانفجار"[٢٢].

فالعودة إلى الأحداث الحاصلة عبر السرد التمثيلي، وعبر الروح يمثل حدثًا مؤسطرًا، نتيجة فاعلية الروح في بناء الحدث، وهي في الحقيقة غير موجودة في الواقع، وأصبحت من الماضي، لكن متابعة الروح للحدث، عبر الاسترجاع الزمن، هو حدث مؤسطر، ينبئ القارئ بوجود أحداث أخرى تبنى في ضوء هذا الحدث.

وحددنا مسبقًا فاعلية الروح في البحث عن الجثة ليكون مستقرًا في عالم الماورائيات، في لحظة البحث عن الجثة "مس بيده الهولانية هذا الجسد الشاحب ورأى نفسه تغطس فيها. غرقت ذراعيه كلها ثم رأسه وبقية الجسد"[٢٣]، فهذا الحديث المؤسطر لا يمثل حال حسيب فحسب، بل هو نتيجة تفكير مطول للإنسان العراقي، ماذا يحصل للشخص عندما لا يجدون الجثة الخاصة به، فهو ليس خاصًا بل عامًا، نتيجة الأحداث المتلاحقة الحاصلة في العراق، ومن ثمَّ تكرار الفعل في الواقع، مما يثير الأسئلة لدى المجتمع، وقام السارد بعرضها بطريقة مؤسطرة للمتلقي كي يتقبل تلك الأحداث.

تتسارع الأحداث داخل السرد، فيتحول (الشسمة) من كائن مجهول غير قادر على الحركة، إلى كائن لديه الفاعلية الخارقة، تبدأ تلك الفاعلية بحركية بسيطة "عبر الطابوق المتراكم. خطا فوقه مثل سلم نحو سطح الغرفة المنهارة، ثم تبع العجوز وقطعها في النزول إلى داخل البيت"[٢٤]، هذه الحركية تتماشى مع قابلية الذهن على تقبل الأحداث المؤسطرة، وتصبح ضمن واقعه، فالأحداث لا بد أن تتنامى داخل السرد، لتكون هناك تراتبية في الأحداث والفعل، الذي يسنده بالحكايات الموروثة عن القدرات الخارقة "حكايات متراكمة ترويها النسوة المفجوعات بآثار الزمن والغياب التام للملامح التي تغطس في الذاكرة ولا تعود إلى الحياة أبدًا. هي أيضًا تؤمن بأن ما يجري هو معجزة"[٢٥]

فأم دانيال لحظة اطلاق الدال على (الشسمة) بأنه دانيال، ومن ثمَّ الحركية في الجثة، جعلتها تؤمن بالمعجزات، وهي الفكرة الرئيسة في السرد، فالكاتب، ضمن الواقع الخارجي، والشخصيات في السرد، جميعها تبحث عن مخلص لهم من الأحداث الدامية، وهو ما يعطي للسرد الأبعاد النفسية المهيئة للقبول.

مثل الروائي الشخصية الرئيسة المؤسطرة بأنها تحمل القدرة على الاختفاء، والحركية السريعة، بعد إن كانت غير قادرة على الحركة، مما يشكل صورة عن تنامي الشخصية داخل السرد، ليصور الضحية الأولى (للشسمة)، وهم عبارة عن شحاذين شكلوا رسمًا هندسيًا في موتهم "كانوا جالسين على شكل مربع، يمسك كل واحد منهم بعنق الذي أمامه، وكأن الأمر يتعلق بلوحة

ما أو شكل من أشكال العروض المسرحية"[٢٦]. فهذه الصورة نسجها الروائي على أنَّ المقتولين قد قتلوا بعضهم نتيجة محاولتهم الإمساك بالشسمة، وهو ما يعطي صورة عن القدرات الخارقة لدى الشخصية، ومن ثمَّ الأحداث خارجة عن نطاق التصديق، مما يجعل الحدث مجهول ومبهم للرائي.

أما الأحداث المؤسطرة الفعلية فهي مرتبطة بما قدمه المنجومون للعميد سرور، فهناك القتلى في كل مكان، يحاول الجميع معرفة المسبب، ليظهر الحدث المؤسطر داخل السرد يفسر الأحداث، ويكشف عن الحقائق الغائبة "لقد توصل إلى اسم هذا المجرم. سخر الجان والتوابع واستثمر الأسرار البابلية في التنجيم وعلوم الصابئة المندائيين للعثور على طيف الاسم محلقًا حول جسد المجرم.

–انه .. الذي لا اسم له.

قال (كبير المنجمين) ذلك، وهو يرفع يديه في الهواء بحركة مبالغ فيها، تنسجم مع مظهره الاستعراضي بلحيته البيضاء الطويلة ذات النهاية المدببة وقلنسوة وثوبه الفضفاض الذي يذكر بأشكال السحرة في أفلام الرسوم المتحركة.

–ماذا يعني هذا؟ ... الذي لا اسم له؟ وما اسم يعني؟

–الذي لا اسم له.

قال كبير المنجمين ذلك ثمَّ تراجع عدة خطوات إلى الوراء واستدار ليخرج من مكتب العميد."[٢٧].

يحمل هذا النص مجموعة من الدلالات الأسطورية التي دخلت الواقع السردي، ومن ثمَّ الواقع الحالي لتأخذ سمة المؤسطرة، فالحدث الأول هو التسخير للجان، ومن ثمَّ استعمال السحر البابلي، وهنا يستعمل الروائي الثقافة الشعبية في رؤيتهم الخاصة بالسحر، ومن ثمَّ الجان الديني، فالجانب الأول يتمثل بوجود الثقافة الشعبية المؤمنة بوجود الجان وفاعليتها داخل المجتمع، ومن ثمَّ ارتباط تلك الفعاليات بالصابئة، وهي ثقافة عامة عند العراقيين، أما السحر البابلي فهو مرتبط بالجانب الديني وما ورد من وجود السحر في بابل "**يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ**"[٢٨]، بذلك تكون الفاعلية في السحر مقبولة من قبل المجتمع نتيجة التأثر بالمفاهيم الدينية وورود السحر في النص القرآني، وبذلك ينسج الحدث المؤسطر داخل السرد.

ويكتمل الحدث عندما يعلن كبير المنجمين عن اكتشافه الخطير، لكن الاكتشاف يبقى غير مكتمل، لأنه لم يعرف اسم الشخص القاتل، الشخص العجائبي، لكنه حدد ملامحه، وحده بأنه لا اسم له، وهذا الاكتشاف يجعله مقبولًا نتيجه التصوير الحاصل بتشبيه شكله بالسحرة والمنجمين " مظهره الاستعراضي بلحيته البيضاء الطويلة ذات النهاية المدببة وقلنسوة وثوبه الفضفاض الذي

يذكر بأشكال السحرة في أفلام الرسوم المتحركة"[٢٩]، وهنا تدخل الثقافة الحالية في تشكيل هيئة الساحر، أو القادر على الفعل الخارق، فيشكل المشهد بالكامل في ضوء الثقافة، لتكون متقبلة لدى الجمهور.

تنامت الشخصية المؤسطرة داخل السرد، حتى أصبحت الأحداث مؤسطرة بطريقة عالية جدًا، ففي لحظة مطاردة الشخصية الخارقة يصف الروائي الحدث "لم يستطيعوا الإمساك به، ونسوا تمامًا أنه لا يموت بالإطلاقات النارية وفتحوا بنادقهم ومسدساتهم وظلوا يركضون وراءه وهو يتسلق الحيطان ويقفز من على السطوح"[٣٠]، فالحدث المؤسطر تم في ضوء عدم الإمساك به، ومن ثمَّ عدم موته بالطلق الناري، وهنا تكمن قيمة الشخصية المؤسطرة، فهو خارج القوانين الطبيعية، وخارج المعقول، لتتسم الشخصية بالخوارق، ويصبح الحدث خارج المنطق، وما يزيد من قيمة الأسطرة القدرة على تسلق الحيطان، وكأنه من عالم آخر.

يتشكل الحدث الأسطوري العامل على ديمومة السرد في النص عبر الاكتشافات الجديدة في جسد (الشسمة)، فهو لا يستطيع العيش من دون الأخذ بالثأر، بل إن أجزاء جسمه تتساقد إذا لم يأخذ الثأثر، فكينونته قائمة على وجود الشخصيات المختلفة، الشخصيات المظلومة، هذا الاكتشاف يصرح به لهادي العتاك، ليعيد الحدث المؤسطر للواقع عبر الارتباط بالعتاك "قال له إنه يكتشف أشياء جديدة كل يوم. لقد عف مثلًا ان اللحم الميت الذي يتكون جسده منه يتساقط من تلقاء نفسه في حال لم يجر الثأر لصاحبه في الوقت المعلوم. كما أن إتمام الثأر لصاحب جذاذة من جذاذات جسده يؤذن بسقوطها أيضًا. وكأنما تنتفي الحاجة لوجودها حينذاك"[٣١].

أي أنَّ (الشسمة) يفقد جزءًا من جسده في كل الأحوال، مما يتطلب إعادة تشكيله، وهذا ما يجعله بحاجة إلى الترميم، مما يجعل الاستفادة من الأجساد حتميًا، أجساد الضحايا، ومن ثمَّ استمرار عملية القتل بأخذ الثأر من الجاني، ليكون الحاكم العادل في البلد، ويأخذ بذلك سلطته الوجودية، نتيجة عدم أخذ الثأر من قبل السلطة، مما يجعل الدم في حالة من طلب المساعدة، وهذه الصورة تكشف عن عجز السلطة، وعن التدني في مراحل العدالة، وهي حالة البلد في مرحلة مهمة من تاريخ العراق، لينسج الحدث المؤسطر في ضوء الحدث الواقعي، أي اكتسابه المقبولية من القارئ.

إنَّ الحدث الأسطوري يكتمل في وجود التصور لدى الشخصية بأنه العادل، فهي يحاول الاقتصاص من جميع القتلة، ليرى نفسه المخلص للناس من القتلة، وهذه الرؤية تعكس حالة الإنسان، فهو يرى نفسه الحق حتى وإن كان قاتلًا "انهم يتهمونني بالاجرام، ولا يفهمون أني أنا العدالة الوحيدة في هذه البلاد"[٣٢]. فالخطاب المؤسطر في هذه اللحظة يكشف عن خطاب السلطة، فهما كان نوع اجرام السلطة، فهي العدالة، فالعدالية ليست ضمن الاتفاق، بل العدالة بتحقيق مصالح المتسلط، ومن يعترض على ذلك يكون مصيره الموت، بل هو خارج على قوانين السلطة.

إنَّ الواقع المأسوي الذي عاشه العراق في تلك المرحلة هو حدث مؤسطر بحد ذاته، فهو لا يحتاج إلى التهويل، هو الهالة بذاتها، لذلك يوظف الروائي الأعداد في الإشارة إلى عدد القتلة في التفجيرات وهم يستنجدون بالشسمة لأخذ الثأر "في إحدى الليالي شاهدت المواطن ٣٤١ يسير في أحد أزقة حي الوزيرية. هو من أخبره بأن المواطن ٣٤١ انحنى أمامه وقبل يده. قال له أنه يعرف رقمه فحسب ولا يستطيع معرفة ما حل بالأرقام الأخرى"[٣٣]، فالميت يتحقق من أخذ الثأر، أو البحث عن العدالة، ومن ثمَّ تقبيل اليد، وهو ما يعني أن الإنسان يعطي القيمة ويتخذ من القاتل النموذج الأعلى، بل يستنجد بالقاتل، وهو ما يعني غياب القوانين في البلد، ويبقى قانون القتل هو المسيطر على الأحداث.

وتظهر فاعلية الحدث المؤسطر داخل السرد عندما يعمل المنجم على تحريك سائق السيارة عبر قدراته السحرية، السيطرة على عقل الإنسان عبر السحر، ليكون الحدث المؤسطر مركزيًا في السرد، وفي الفعل المؤدي إلى تنامي الأحداث "علينا أن نعود الآن فورًا إلى الدائرة. إنه المنجم الصغير هو من حرك هذه السيارة إلى هذا المكان بقصد أن يقتل المجرم الذي لا اسم له. لكن المجرم هرب الآن، وما زال الانتحاري الذي في السيارة لا يعرف ما الذي قاده إلى هذا المكان وهل يرفع الصاعق في حزامه الناسف أم لا.

-مالذي تقوله. أي تخريف هذا؟

-علينا العودة الآن.

قال المنجم العجوز ذلك باصرار وهو يتراجع باتجاه السيارة رباعية الدفع، ثم حدث الانفجار بعدها فورًا"[٣٤]

الخاتمة :

١- اعتمد الكاتب في رواية فرانكشتاين في بغداد على تقنية الاسطرة في بناء شخصياتها وأحداثها ، ممع منح اعطى النص رموز ودلالات عميقة .

٢- كشفت الرواية عن توظيف الموروث الشعبي العراقي والمعتقدات المتعلقة بالتنجيم والارواح في تشكيل البنية السردية .

٣- أسهمت الاسطرة في تصوير الاحداث الواقعية المرتبطة بالواقع المتدهور من تهجير وعنف وأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية باسلوب ممتزج بين الواقع والمتخيل.

٤- وظف الكاتب الاسطرة في الرواية لأثراء النص السردي وتشويق القارئ حتى يتصور امامه الواقع المأزوم وغياب العدالة وتجسيد المأساة للمجتمع العراقي .

الهوامش :

[١]ينظر: تشريح النقد، نورثروب فراي، ترجمة محمد عصفور، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١، ط١: ٣٩.

[٢]فراس السواح، الأسطورة والمعنى :دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، دار علاء الدين ، دمشق، الطبعة الثانية، 2001 ،: ١٤.

[٣]ينظر: اللغة والأسطورة، آرسنت كاسرر، ترجمة سعيد الغانمي، هيئة أبو ضبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٩، ط١: ٢٣.

[٤]ميخائيل مسعود، "الأساطير والمعتقدات العربيّة"قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٤: ٢٨.

[٥]ينظر: مظاهر الأسطورة، ميرسيا إلياد، نهاد خياطة، دار كنعان للدراسات والنشر، ١٩٩١، ط١: ١٠-١١.

[٦]. ك. راثفين، الأسطورة، تحقيق جعفر صادق الخليليّ، م. س. ص ٢٧.

[٧]ينظر: دور اللاشعور ومعنى علم النفس للإنسان الحديث، كارل غوستاف يونغ، ترجمة نهاد خياطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ط١: ٩-١٠.

[٨]ك. راثفين، الأسطورة، تحقيق جعفر صادق الخليليّ: ٤٠.

[٩]الرواية: ١٥.

[١٠]الرواية: ١٦.

[١١]ينظر: الرواية ص٤٠.

[١٢]الرواية: ٣٣-٣٤.

[١٣]ينظر: الرواية: ٤٤-٤٥.

[١٤]الرواية: ٤٧.

[١٥]الرواية: ٦٣.

[١٦]الرواية: ١٢١.

[١٧]الرواية: ٨٧.

[١٨]الرواية: ١٢٣.

[١٩]الرواية: ١٥٩.

[٢٠]الرواية: ١٦٦- ١٦٧.

[٢١]الرواية: ٤٤.

[٢٢]الرواية: ٤٤- ٤٥.

[٢٣]الرواية ٤٧.

[٢٤]الرواية: ٦٤.

[٢٥]الرواية: ٦٤.

[٢٦]الرواية: ٨٠.

[٢٧]الرواية: ١٢٥.

[٢٨]سورة البقرة: آية ١٠٢.

[٢٩]الرواية: ١٢٥.

[٣٠]الرواية: ١٤٧.

[٣١]الرواية: ١٤٨.

[٣٢]الرواية: ١٤٧.

[٣٣]الرواية: ٢٣٥.

[٣٤]الرواية: ٣٠٨.

المصادر والمراجع :

١- تشريح النقد، نورثروب فراي، ترجمة محمد عصفور، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩١، ط١.

٢- فراس السواح، الأسطورة والمعنى :دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية، دار علاء الدين ، دمشق، الطبعة الثانية،2001 .

٣- اللغة والأسطورة، آرسنت كاسرر، ترجمة سعيد الغانمي، هيئة أبو ضبي للثقافة والتراث، ٢٠٠٩، ط١.

٤- ميخائيل مسعود، "الأساطير والمعتقدات العربيّة"قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٤: ٢٨.

٥- مظاهر الأسطورة، ميرسيا إلياد، نهاد خياطة، دار كنعان للدراسات والنشر، ١٩٩١، ط١.

٦- دور اللاشعور ومعنى علم النفس للإنسان الحديث، كارل غوستاف يونغ، ترجمة نهاد خياطة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ط١.

٧- فرانكشتاين في بغداد ، أحمد سعداوي منشورات الجمل ، بغداد ٢٠١٣ .

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362